



# إرهاب «داعش»... هل يضرب من جديد؟



■ الأوضاع مقلقة ولكن لن تصل لحالة حرب أو مواجهة أميركية - إيرانية وستبقى على هذا النمط من شد الأعصاب والتهديدات

أسامة أبو السعود - آلاء خليفة

بعد قرار البرلمان العراقي إنهاء عمل قوات التحالف الدولي في العراق ضده. «الأنباء» تحدثت الى خبراء سياسيين وعسكريين أوروبيين عن مخاوفهم من انعكاس قرار البرلمان العراقي بإنهاء عمل قوات التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش» وذلك على خلفية مقتل اللواء قاسم سلسيمني وأبو مهدي المهندس على يد القوات الأميركية. على عودة نشاط التنظيم الإرهابي وتهديده العراقيين والمنطقة ككل من جديد. وأكدوا على أن المخاوف قد تأتي أيضا من تسليح ميليشيات سنية وشيعية وتحويل العراق لـ «بركة دماء» وساحة تصفية حسابات دولية. وأكدوا أن ليبيا والعراق يظلان ساحة لاجتذاب عناصر «جهادية» لإحياء مشروعيها ونشر الإرهاب والفوضى في العراق والمنطقة. وفيما يلي التفاصيل:

هل يعود نشاط تنظيم «داعش» الى واجهة الأحداث من جديد في «العراق»؟ وهل قرار البرلمان العراقي بإنهاء عمل قوات التحالف الدولي ضد تنظيم فرار صائب وما إيجابيات وسلبيات هذا القرار على العراق والمنطقة؟ وما مقومات نشاط وعودة قوة التنظيم من جديد؟ وهل مازال نشاط التنظيم مبعث قلق للدول المجاورة للعراق؟ كل هذه التساؤلات السريعة والحديث عن «داعش» ولبق شتاته وعودته التي تمركزه السابق في العراق. خصوصا بعد توافر البيئة المناسبة لنشاطه. تتوارد الى الأذهان

بشكل عام «مقلقة» ولكن حتى الآن التي حالة حرب او مواجهة أميركية - إيرانية. متابعيا: وستبقى على هذا النمط من شد الأعصاب والتهديدات والضربات الخاطفة وربما ذلك يمهّد الطريق الى إعادة التفاوض بين الإيرانيين والأميركيين على الملف النووي الإيراني. وهذا ما يريده الرئيس الأميركي دونالد ترامب، فهو يريد أن يخرج بإدعاء انه اجبر إيران على ان تعيد فتح الملف النووي الإيراني وانها لن تتسلح وهذا طبعاً حقيقة هو من اطراف اكثر الاخرى ذات الاتجاه الغربي وخاصة اسرائيل.



لواء متقاعد حمد السريع

■ **السريع: «داعش» صنيعة أميركا وإيران وعودته واردة باتفاق الطرفين من أجل ترهيب الدول العربية**

سيستهلك منها الكثير من الأفراد الذين من الممكن ان يكونوا في المنطقة بين العراق وسورية وهي اعداد كبيرة، خاصة من دول مثل الشيشان وباكستان والجماعات التي تذهب اينما يكون هناك «قتال» او ما تعتبره هي «جهادا».



د.شلمان العيسى

■ **العيسى: الحديث عن عودة «داعش» ما هو إلا شماعة لبقاء النفوذ الأميركي والإيراني في المنطقة**

المنظور، موضحا ان «داعش» تعرض الى ما يشبه الإبادة اوضاعا اخرى استجذت على العراق، وبالتالي فإن هذا الوضع اثر بشكل كبير على قدرة التنظيم، وهذا لا يعني ان تنظيم داعش قد مات على الاطلاق ان تنشغل تلك المجاميع بالوضع الليبي وتبدأ في حربيها ضد جماعة حفتر وحلفائه وهذا الوضع



د. ابراهيم الهدبان

■ **الهدبان: «داعش» قد يعود لتصعيد عملياته في العراق والمليشيات قد تنشط أكثر من أي وقت مضى**

لأن التنظيم أصبح مكروها ومفوضوحا». عودة «داعش» وفي السياق، أوضح الأكاديمي والباحث السياسي د.عابد المناع ان احتمالية عودة داعش بعد خروج القوات الأميركية من العراق واردة ولكن ليس في المدى



د.عابد المناع

■ **المناع: احتمالية عودة «داعش» واردة ولكن ليس على المدى القريب إنما خلال السنوات الخمس المقبلة**

في عهد ترامب والسياسة الخارجية أصبحت أكثر شخصانية وأقل مؤسساتية، فترامب سوف ينتقم من كل من وجه إليه إهانة شخصية، وتابع قائلاً: «انا لا اعتقد أن شباب الكويت والمنطقة سيزداد انضمامهم إلى داعش كرد فعل على تراجع عمليات التحالف ضد داعش، وفرض عقوبات على العراق وترك الأمور للفوضى كي يتراجع النواب والحكومة العراقية عن قرارهما. وشدد على أن «داعش» قد يعود لتصعيد عملياته في العراق والمليشيات قد تنشط أكثر من أي وقت مضى، مؤكدا أن الضحية هو الشعب العراقي. ولقمت الى ان الأمور



لواء متقاعد د. محمود الرزوقي

■ **الرزوقي: الشارع العراقي يضج من الفساد والفوضى.. وقرار التخلي عن دعم التحالف ليس في صالحه**

ولفت الى انه ومع سقوط رأس النظام السابق صدام حسين فإن العراق امامه 30 سنة لإعادة إعمارها في حال سار في مسار التنمية والديموقراطية، فما بالنا وقد وصلت البلاد الى حالة الفساد والتردي الحالي.

في البداية، أكد اللواء ركن متقاعد محمود الرزوقي ان الشارع العراقي يضج من حالة الفساد والفوضى العارمة، ومثل هذا القرار سيصيب حتما في عودة التنظيمات الارهابية التي تنتظر الفرصة لإعادة احياء نشاطها من جديد، وان الشارع العراقي اصلا يقف حاليا في الشارع ضد الفساد على المستويين الحكومي والبرلماني، خاصة ان الشعب العراقي يعاني من ظروف اقتصادية عصيبة وسوء وتردي الخدمات وهو ما يؤكد سوء الادارة ويفتح الباب لجميع الاحتمالات وفي مقدمتها عودة داعش وغيره من جديد.

ولفت الى انه ومع سقوط رأس النظام السابق صدام حسين فإن العراق امامه 30 سنة لإعادة إعمارها في حال سار في مسار التنمية والديموقراطية، فما بالنا وقد وصلت البلاد الى حالة الفساد والتردي الحالي.

## نحو الفوضى

من جهته، أكد استاذ العلوم السياسية د.إبراهيم الهدبان ان الولايات المتحدة وخاصة الرئيس ترامب يريد معاقبة العراق على قراره طرد القوات الأجنبية، وبالتالي ستحاول وقف التعاون مع الجيش العراقي

## «داعش».. الصعود والانهايار

رغم مقتل زعيم «داعش» ابو بكر البغدادي في اكتوبر الماضي، الا ان التنظيم لايزال قادرا على تحريك خلايا نائمة في المناطق التي تم دحره منها، إذ استمر التنظيم في تبني العمليات الارهابية في جميع مناطق تواجده في سورية والعراق وبلدان عربية وأفريقية، حيث تقوم هذه الخلايا بوضع عبوات وتنفيذ عمليات خطف واعتيالات، بينما ينفذ مقاتلو التنظيم المنتشرون في مناطق صحراوية في سورية والعراق هجمات محدودة توقع خسائر في صفوف خصومهم.

### إعلان «الخلافة»

في 29 يونيو 2014، أعلن تنظيم «داعش» أنذاك تأسيس «الخلافة الإسلامية»، في مناطق واسعة سيطروا عليها في سورية والعراق. وفي تسجيل صوتي تم بثه في أول أيام رمضان من ذلك العام، أكد التنظيم تغيير اسمه إلى «الدولة الإسلامية»، وأعلن زعيمه أبو بكر البغدادي «خليفة». وفي يناير، انتزع مقاتلو التنظيم مدينة الرقة في شمال سورية من فصائل المعارضة السورية. وسيطروا أيضا على القسم الأكبر من محافظة دير الزور شرقا على الحدود مع العراق، وعلى مواقع في محافظة حلب شمالا. وفي العراق، سيطر مقاتلو التنظيم إثر هجوم كاسح في 10 يونيو على الموصل، ثاني أكبر مدن البلاد وعلى قسم كبير من محافظة نينوى، بعدما تمكنوا من هزيمة الجيش العراقي.

وباتت الموصل بمنزلة «عاصمة» لما أطلق عليه التنظيم «دولة الخلافة»، بينما تحولت الرقة الى المعقل الأبرز للتنظيم في سورية.

بعدها سيطرت عليها قوات سوريا الديمقراطية بدعم من التحالف الدولي. وفي سبتمبر 2018، بدأت قوات سوريا الديمقراطية بدعم من التحالف هجوما للسيطرة على آخر جيب للتنظيم في محافظة دير الزور (شرق).

وفي 23 مارس 2019، أعلنت قوات سوريا الديمقراطية «القضاء التام» على «خلافة» التنظيم.

### مخاوف من عودة التنظيم

في 19 أبريل، بث تنظيم داعش شريط فيديو قال انه لزعيمه يدعو فيه إلى مواصلة القتال، وذلك في أول ظهور لبغدادي منذ خمس سنوات.

وفي أكتوبر، أثار هجوم باشرته تركيا على المقاتلين الأكراد في شمال سورية مخاوف من عودة تنظيم «داعش». وفي 13 أكتوبر، أعلنت الإدارة الذاتية الكردية قرار حوالي 800 من أفراد عائلات مقاتلي تنظيم «داعش» من مخيم النازحين في عين عيسى وسط الفوضى الناتجة عن الهجوم التركي، فيما أعلنت واشنطن في 23 من الشهر قرار أكثر من مائة جهادي من السجون.

### مقتل البغدادي

في 27 أكتوبر 2019، أعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب مقتل البغدادي خلال عملية عسكرية أميركية في شمال غرب سورية. وقال إن البغدادي فجر «سترته» الناسفة بعدما لجأ مع ثلاثة من أولاده إلى نفق حفر لحمايته، وقتل معهم. كما أكد مقتل «عدد كبير» من مقاتلي التنظيم خلال العملية.

(شمال بغداد)، وفي 13 نوفمبر، استعادت القوات الكردية مدعومة من التحالف الدولي سنجانار. وفي 2016 تم طرد التنظيم من الرمادي كبرى مدن الأنبار ثم الفلوجة (غرب)، وفي 10 يوليو 2017 أعلن رئيس الوزراء العراقي آنذاك حيدر العبادي تحرير الموصل في نهاية هجوم استمر 9 أشهر شنته القوات العراقية بدعم من التحالف الدولي، وفي أغسطس سيطرت القوات العراقية على تلعفر وكامل محافظة نينوى، وفي 9 ديسمبر من العام ذاته أعلن رئيس الوزراء العراقي آنذاك حيدر العبادي «النصر» على تنظيم الدولة الإسلامية.

### انهيار «داعش»

في 26 يناير 2015، طردت القوات الكردية بدعم من التحالف الدولي، التنظيم المتطرف من مدينة كوباني (عين العرب) الكردية الواقعة في محافظة حلب على الحدود التركية. وفي أغسطس 2016، طردت قوات سوريا الديمقراطية تنظيم «داعش» من مدينة منبج. وسيطرت قوات تركية مع فصائل سورية موالية لها على مدينة جرابلس الحدودية ثم الباب شمالا في فبراير 2017.

في مارس 2017، استعادت قوات النظام السوري بدعم من حليفها روسيا، بشكل نهائي مدينة تدمر الأثرية (وسط) التي كان التنظيم يسيطر عليها منذ العام 2015 (طرد منها مرة أولى ثم عاد إليها). ودمر الجهاديون في المدينة قسما من آثارها المدرجة على قائمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو).

وفي 17 أكتوبر 2017، خسرت التنظيم مدينة الرقة

وفي 5 يوليو 2014، ظهر البغدادي للمرة الأولى في تسجيل فيديو بثته حسابات جهادية على مواقع التواصل الاجتماعي، داعيا المسلمين إلى مبايعته.

### فضاعات

في مناطق سيطرته، ارتكب التنظيم العديد من الفضاعات بينها قطع رؤوس وإعدامات جماعية وعمليات اغتصاب وخطف وتطهير عرقي، وصورت بعض هذه الفضاعات في مقاطع فيديو استخدمها التنظيم سلاحا دعائيا.

واستولى التنظيم في صيف 2014 على المعقل التاريخي للأقلية الأيزيدية في جبال سنجانار في شمال غرب العراق، وجند أطفالا وقام بسبي آلاف النساء والفتيات واستعبادهن.

### تحالف مناهض للجهاديين

في 31 مارس 2015، استعادت القوات العراقية تكريت



## عسكريون وسياسيون لـ «الأنباء»: إنهاء العراق عمل التحالف الدولي ضد «داعش» يهدد أمن المنطقة

### النائب المصري الشهاوي لـ «الأنباء»: خروج التحالف من العراق يزيد العنف في المنطقة

القوات الأميركية في العراق استهدفت عددا من الأمور وهي:

- 1- استمرار الاستيلاء على المنتجات النفطية.
- 2- استمرار إعادة إعمار العراق.
- 3- استمرار عمل مصانع السلاح الأميركية من خلال تسليم الجيش العراقي بشكل «رسمي».
- 4- استمرار تسليم الميليشيات السننية



النائب لواء د.تامر الشهاوي

والشيعة بشكل «غير رسمي». وشدد على أنه وبمجرد الإعلان عن إنهاء عمل قوات التحالف ضد تنظيم الدولة في العراق وسورية المعروف باسم «داعش» فهذا الإعلان كان بمثابة رسالة لإحياء وإعادة عمل التنظيم داخل العراق، متوقعا أن يتحول العراق لإحمامات «دم» جديدة بين ما هو سني وشيعي من مكونات مسلحة.

وأوضح أن سحب القوات الدولية معناه إخلاء الساحة تماما أمام التنظيمات المسلحة وبداية صراع لا ينتهي من جديد، مبدئا المخاوف من أن ينتقل هذا العنف إلى دول الخليج المجاورة للعراق. وأشار النائب الشهاوي في ختام تصريحاته إلى أن العراق وليبيا يظلان أراضي استقطاب للعناصر الجهادية على مستوى العالم، محذرا من انتقال تلك العناصر إلى دول الخليج والمنطقة.

### الرداس: فكر «داعش» من الخوارج وهو نبتة خبيثة لا بد من اقتلاع جذورها

وجبهة النصرة، ولما كان القتال في اليمن خرج عندهم تنظيم القاعدة، وأيضا حدث القتال في ليبيا فخرج تنظيم داعش. وأضاف د.الرداس: «وفي المقابل أخبر النبي ﷺ بأن الخوارج بعد خروجهم يقطعون، ويخرج غيرهم إلى آخر الزمان، فعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: سيخرج أناس من أمي من قبل المشرق يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، كلما خرج منهم قرن قطع، كلما خرج منهم قرن قطع - حتى عدوا زيادة على عشر مرات - كلما خرج منهم قرن قطع، حتى يخرج الدجال في بقيتهم». وزاد: «يقول أهل العلم: يقطع الخوارج بقوة السلطان، وقوة ردود أهل العلم على شبهاتهم».



د.فراج الرداس

رسول الله ﷺ يقول: سيخرج أناس من أمي من قبل المشرق يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، كلما خرج منهم قرن قطع، كلما خرج منهم قرن قطع - حتى عدوا زيادة على عشر مرات - كلما خرج منهم قرن قطع، حتى يخرج الدجال في بقيتهم». وزاد: «يقول أهل العلم: يقطع الخوارج بقوة السلطان، وقوة ردود أهل العلم على شبهاتهم».

وختتم د.الرداس قائلا: «وبناء على ما ذكرنا من أحاديث النبي ﷺ في كيفية خروج الخوارج، تؤكد أن الفارقة بين المسلمين والقتال فيما بينهم إذا استمر في العراق، فإن تنظيم داعش أو غيره من التنظيمات سيخرج، وإن لم تكن هناك مقاومة فعالة لتلك التنظيمات في المناطق التي سيعاود الخروج فيها فإن شوكتهم ستزيد وتقوى، ولا بد من إقتلاع جذورها».

تساءل عضو لجنة المناصحة لتاهليل أصحاب الفكر المتطرف بوزارة الداخلية وعضو اللجنة العلمية وعضو فريق التأصيل الشرعي بمرکز تعزيز الوسطية د.فراج الرداس قائلا: هل سيعود تنظيم داعش مرة أخرى في العراق؟

وأجاب د.الرداس قائلا: أخبر النبي ﷺ عن الخوارج فقال: «يخرجون على حين فرقة من الناس»، وتابع قائلا: «فعندما يفترق المسلمون ويتقاتلون فيما بينهم هنا تحين الظروف لخروج النبتة الخبيثة وهو فكر الخوارج، فهنا يخرج قرن من الخوارج وتقوى شوكتهم، ويعيثون في الأرض الفساد، فيستحلون دماء المسلمين ودماءهم ونساءهم».

وأضاف د.الرداس: «لذلك لما صار القتال في صدر الإسلام الأول بين معاوية وعلبي بن أبي طالب خرج الخوارج، وفي عصرنا الحديث لما تقاتلت الفصائل الجهادية في أفغانستان إبان الحرب الروسية خرج تنظيم القاعدة». وزاد بقوله: «ولما حدث القتال في العراق خرجت جماعة التوحيد والجهاد وأخيرا تنظيم داعش». واستطرد بالقول: «وعندما صار القتال في سورية خرج تنظيم داعش

لمحاربة السنة في العراق، وقد قتل الكثير من السنة باسم محاربة داعش، وهذا الأمر غير صحيح، فإن الأنبار ليسوا داعش إنما هم قبائل عربية سنية وقد عزلوهم وأقصوهم، لافتا إلى أن العراق اليوم تحول إلى بؤرة للحروب في المنطقة العربية، وموضحا أن الحديث عن عودة داعش ما هو إلا شمعاعة لبقاء النفوذ الأميركي والإيراني في المنطقة.

#### ترهيب الدول العربية

بدوره، أوضح اللواء متقاعد حمد السريع أن «داعش» صنعية أميركا وإيران وجميع من هربوا من أفغانستان ذهبوا إلى إيران التي قامت بتجنيدهم لصالح أميركا ولصالحها واستغلالهم لضرب الدول العربية، لذلك فإن عودتهم واردة باتفاق الطرفين الإيراني والأميركي من أجل ترهيب الدول العربية، والكثير من الأحداث تشهد على ذلك الوضع، حيث تم نقلهم من مكان لآخر تحت سيطرتهم ومراقبتهم.

وذكر السريع أن ما حصل بين أميركا وإيران ومقتل قاسم سليماني في اعتقاده إنهاء لعمل قوات التحالف الدولي في العراق حتى تستطيع التنظيمات السننية أن تعيد تنظيم نفسها للدخول في حرب مع الميليشيات الشيعية في العراق في إطار المحاولة الأميركية لـ«تسعير» فوضى عارمة داخل العراق. وأكد النائب الشهاوي أن وجود



وتوقع أن دول المنطقة مقبلة على حدوث الكثير من التغييرات ولن تعود كما كانت عليه في السابق ولابد أن تكون حذرين وواعين للمؤامرات التي تحدث من حولنا ضد العرب والمسلمين.

والتزمق بين الدول العربية، وحتى الآن لا توجد سياسة عربية موحدة تجاه إيران أو تجاه أي قضية أخرى تمس مصلحة شعوب المنطقة والشعوب الخليجية. وأوضح أن على الدول العربية والخليجية اليوم دعم الشعب العراقي الذي انتفض في مظاهرات للمطالبة بالعدالة والمساواة والديموقراطية ودولة القانون والتمسك بال دستور العراقي من أجل استقرار العراق كدولة مدنية بعيدة عن المحاصصة الطائفية وحلق الفتنة بين السنة والشيعية، بالإضافة إلى ضرورة الالتفات حول الوحدة الوطنية، ولا نسمح لإيران أو غيرها استغلال الشعوب الخليجية لخلق فتنة بين السنة والشيعية وهذا الأمر مهم للغاية، مؤكدا على أن «الدين لله والوطن للجميع».

انفسنا وان يكون لدينا الحضور بالقوى العسكرية في البحر والبر والجو، وأن تكون قادرين بالتنسيق مع الاطراف الخليجية الأخرى على التصدي لأي محاولة ولا تبقى دائما معتمدين على غيرنا لحماية من أي عدوان، فهذا الوضع شاذ ولا ينبغي أن يستمر، وعلينا أن نعد العدة لمواجهة أي خطر كان، وهذا يتطلب منا حقيقة مواقف خليجية منسجمة مع بعضها البعض وليس أن يغني كل على ليله ويعتمد على الآخرين ليساندوه أو يحموه.

#### التغييرات في دول المنطقة

من جانبه، ذكر استاذ العلوم السياسية بجامعة الكويت د.شمسان العيسى أن الأمور زادت تعقيدا بعد الضربة الأخيرة والضحية الاولى هي الدول العربية وتحديدا العراق، والشعب العراقي هو من يدفع الثمن، هذا الشعب المظلوم الذي يتظاهر منذ عدة أشهر وبطال بالديموقراطية والعدالة والقضاء على الفساد ولكنه يجد نفسه اليوم يقف ضحية صراع دول كبرى في المنطقة وهما أميركا وإيران.

وقال أن أميركا ضربت إيران من داخل العراق، فلماذا العراق وليس بيروت أو دمشق على سبيل المثال؟ وكذلك إيران التي ارادت الانتقام من أميركا فريدت عليها كذلك من داخل العراق؟ وهنا تدور الكثير من علامات الاستفهام، متابعا: والمصيبة الكبرى خروج بعض القيادات في العراق تطالب بخروج أميركا من دون أي فهم أو دراية بأن خروج أميركا من العراق

